الفهرس والمحتويات

تقديم ١

منهج الدراسة: التحليل النسقي والمقولات الحاكمة ٧

مفهوم النسق الفكري أو الفلسفي ٨

التعريف بمنهج المقولات الحاكمة ٩

المفاهيم المستخدمة في الدراسة ١٤

أهداف الدراسة وإشكالياتها ١٦

ندرة الدراسات المنهجية ١٨

طريقة كتابة المصادر والمراجع ٢٠

الفصل الأول: ٢١

ابن تيمية مشكل الخطاب ومشاكل التلقي

تمهيد: ٢٢

ابن تيمية السيرة والمسار قراءة تحليلية

أولا: حياته وعصره ٢٣

ثانيا: ملامح عصر ابن تيمية ٢٨

أزمة عصر وتحدي مصلح ٣٦

ثالثا: معارك شيخ الإسلام ابن تيمية ٤٠

محنته مع المتصوفة والحنفية ٤٤

المبحث الأول: ٥٠

مفهوم الاشتباه وإشكاليات قراءة ابن تيمية عند السلفية الجهادية

تمهيد: في مفهوم الاشتباه ٥١

أولا: أسباب الاشتباه البنيوية في خطاب ابن تيمية ٥٥

ثانيا: أسباب تتعلق بمتلقي الخطاب ومناهجه ٥٨

ثالثا: نماذج من قضايا الاشتباه تهمة الناصبية وقضية التأويل ٦٣

المبحث الثاني: ٨٠

في موقف ابن تيمية من التكفير والجهاد: قضايا وإشكاليات

أولا: مفهوم التوحيد وأقسامه عند ابن تيمية ٨٢

ثانيا: في موقف ابن تيمية من المخالفين وتكفير المعين ٨٨

المبحث الثالث: ١٠٠

فقه الدعوة والخروج بين ابن تيمية والجهاديين

أولا: بين الأمر بالمعروف ومسألة والجهاد الخروج على الحاكم ١٠٣

ثانيا: مسألة أحكام الديار والدول ١١٠

ثالثا: الحركات الجهادية وتشريع الخروج
الفصل الثاني:
النظرية السياسية من الماوردي لابن تيمية
تقديم
المبحث الأول:
النظرية السياسية الإسلامية قبل ابن تيمية
تمهيد في تاريخ التراث السياسي الإسلامي وأقسامه
١- الأحكام السلطانية من الماوردي إلى الجويني
الجويني وافتراض خلو الزمان عن إمام
بقاء الشريعة ودولة العلماء
ابن تيمية والتأثر بالجويني
المبحث الثاني:
النظرية السياسية عند ابن تيمية
١- القول بنظرية النص في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه
٢- الخلافة والحكم ضرورة وليس اعتقادا
٣- الإمامة ليست من الأصول عند ابن تيمية
٤- طرق ثبوت الإمامة وشرط القدرة
٥- عدم الخروج على الحاكم المتغلب ولو كان ظالما
٦- شرط موافقة أهل الشوكة على الإمامة
٧- الأمة حارسة الشرع وليس الحاكم
٨- ابن تيمية وحكام عصره(الترجمة الواقعية لنظريته السياسية)
- بين ابن تيمية وابن خلدون والنظرية السياسية:
الفصل الثالث:
ابن تيمية وتأسيسات السلفية الجهادية
تمهيد: ابن تيمية ومسار الحركات الإسلاميةالمعاصرة
أولا: ابن تيمية ومدرسة الأفغاني ومحمد عبده
ثانيا: ابن تيمية في مسار جماعة الإخوان المسلمين
ثالثا: صالح سرية وبواكير الجهادية غير السلفية
محطات الالتقاء بين الإخوان وفكر ابن تيمية:
رابعا: المودودي واستدعاء سيرة ابن تيمية
خامسا: محطة اللقاء الأولى السرورية أو القطبية السلفية
سادسا: جدل العلاقة بين السلفية وغيرها..انتقادات ثلاث
المبحث الأول:

ابن تيمية وتأسيس تنظيمات الجهاد
أولا: روايتان في نشأة التنظيمات الجهادية ٢٣٣
ثانيا: ابن تيمية ورسالة الفريضة الغائبة ٢٣٧
١- الفريضة الغائبة هامش على فتوى التتار ٢٤٠
٢- فتوى التترس ومقتل المكره من المسلمين ٢٤٥
٣- ملاحظات تحليلة على رسالة الفريضة الغائبة ٢٤٨
ثالثا: في تراث الجماعة الإسلامية المصرية ٢٥٠
المبحث الثاني: ٢٥٩
تبلور السلفية الجهادية ومرجعياتها
أولا: مرجعيات السلفية الجهادية المعاصرة ٢٦٤
ثانيا: ابن تيمية والمفاهيم المؤسسة للسلفية الجهادية ٢٧١
١- توحيد الحاكمية أو كفر الحكم بالقوانين الوضعية ٢٧٢
٢- تقسيم دار الإسلام ودار الكفر ٢٨٧
٣- الجهاد والخروج على الحاكم ٢٩٨
٤- الولاء والبراء ٣٠٧
الفصل الرابع: ٣١٠
قراءة مغايرة: مراجعات السلفية الجهادية وابن تيمية
تقديم ٣١١
المبحث الأول: ٣١٢
مراجعات السلفية الجهادية في فهم شيخ الإسلام ابن تيمية
تمهيد: اختلاف القراءات من التأسيسات والمراجعات ٣١٣
أولا: في مفهوم المراجعات وسياقاتها ٣١٥
ثانيا: مراجعات الجهاديين.. تطور تاريخي ٣٢٨
١- مراجعات الجماعة الإسلامية المصرية ٣٢٨
٢- مراجعات الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية ٣٤١
ثالثا: مراجعات القاعدة والسلفية الجهادية- مراجعات د فضل ٣٦٧
أولا: التعريف ب صاحب المراجعات الدكتور فضل ٣٦٧
ابن تيمية ووثيقة ترشيد العمل الجهادي: ٣٨٤
مراجعة كلية في الخروج على الحاكم ٣٨٧
مقاصد الشريعة ومراجعات جزئية لمفهوم الدار ٣٩٠

الفصل الخامس: ٤٠٠
مراجعة ابن تيمية بين الفتاوى والنظرية السياسية

المبحث الأول: ٤٠٤
ـ وسطية الجهاد في فكر شيخ الإسلام ابن تيمية
١. فلسفة الجهاد ومقاصده عند ابن تيمية ٤٠٥
٢. الجهاد من الأحكام التكليفية ٤٠٨
٣. في العلاقة بين السياسة والشرع ٤٠١٣
المبحث الثاني: ٤١٦
بين الفتاوى والنظرية السياسية لابن تيمية
أولا: تراجع مكانة الإمامة عند شيخ الإسلام ابن تيمية: ٤٢١
ثانيا: الحنبلية والواقعية السياسية ٤٢٥
سياقات غائبة في الفتوى الماردينية ٤٢٧
١- مشاكل النص والطباعة ٤٢٨
٢- تحقيق الدار حال الفتوى الماردينية ٤٣٠
خاتمة الرسالة وخلاصات ٤٣٩
المصادر والمراجع ٤٤٦
الفهرس ٤٧١

جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الفلسفة الإسلامية

تأويل فكر ابن تيمية لدى جماعات التطرف الديني في مصر

(جماعة الجهاد نموذجا)

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد السيد الجليند

الأستاذ الدكتور محمد عبدالله الشرقاوي

من الطالب

هاني علي حسن حسين نسيرة

1435هـ/2014م

"وقل ربي زدني علما"

سورة طه- آية 114

إهداء

إلى أسرتي الصغيرة والكبيرة

أهدى هذا العمل لزوجتي الفاضلة، ولأبنائي وبناتي سيف وسما وجنا وهيا ومايا على ما تحملوه من انشغالات وانقطاعات عنهم، وعلى ما شملوني به من حب وتشجيع وصبر..

كما أهديه لروح الجد الفاضل الشيخ حسن نسيره ووالدي ووالدتي وسائر أبناء عائلتي وقريتي أسال الله أن يرزقنا جميلا حب العلم وإخلاص العمل وفضيلة النقد وشجاعة المراجعة

الباحث

شـكـر وتقـديـر..

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذيَّ الفاضلين: أ.د محمد السـيد الجليند أستاذ الفلسـفة الإسـلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور محمد عبد الله الشـرقاوي اللذين أشـرفا على هذه الرسـالة، وتحملاني كثيرًا، وكانت لهما لمسـات قوية في مسارها وإنجازها بإذن الله تعالى، فحفظهما الله لنا، وبارك فيهما، وجعل ما قدماه من جهد في ميزان حسناتهما.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذيّ الفاضلين: الأستاذ الدكتور حامد طاهر أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور . محمد عفيفي أستاذ الفلسـفة الإسـلامية بجامعة الفيوم على قبولهما مناقشـة هذه الرسـالة وتحملهما عناء قراءتها ومراجعتها وتقويمها، فبارك الله فيهما، وجزاهما عني خير الجزاء.

خطة البحث

. مقدمة

أولا: دوافع الدراسة وصعوباتها

ثانيا: فرضيات وهيكل الدراسة

الفصل الأول: محطات السيرة وإشكالات الخطاب

الفصل الثاني: الفكر السياسي عند ابن تيمية

الفصل الثالث: التعريف بفكر السلفية الجهادية وأهم مرجعياته المعاصرة والقديمة، وأجيالها المختلفة

الفصل الرابع: مراجعات هذه الجماعات بعموم، وموقع شيخ الإسلام ابن تيمية فيها.

الفصل الخامس: الربط والتمييز بين الفتاوى والنظر السياسي عند ابن تيمية

نتائج الدراسة

قائمة المصادر والمراجع

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

تقديم:

كثرت الكتابات والترجمات عن شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله– وحوله، حيث أقبل عليها القدامي والمحدثون على السواء، وقد ذكر ابن ناصر الدمشقي أن ثمانية وثمانين شيخا من أفاضل علماء الأمة رأوا تسمية ابن تيمية شيخ الإسلام في ترجماتهم[1].

وعلى امتداد سبعة قرون، من عام 661 هجرية إلى عام 1300، هجرية بلغت ترجماته سبع مائة صفحة، كتبها تسعة وأربعون عالماً من علماء الإسلام من شتى الأقطار، عربا وعجما، شاما وعراقا، تنوعت درجاتها بين المستفيض والمختصر، وبين المخصص والعام[2].

من الكتابات ما تخصص في أسماء مؤلفاته التي تعددت وكثرت[3]، وصرح الذهبي(توفي 748 هجرية) أنها تصل إلى ألف مصنف، بل أكثر، إلا أن ما وصل إليه منها خمسمائة، حيث يقول فيما ينقله ابن عبد الهادي عنه" وما أبعد أن تصانيفه إلى الآن تبلغ خمسمائة مجلدة، وله في غير مسألة مصنف م فرد في مجلد"[4] وحسب بعض الباحثين– يبلغ 591 مؤلفا، فيها 102 كتاب يتعلق بالتفسير وعلومه، و41 كتابا في الحديث وعلومه، و138 كتابا في الفقه والفتاوى، و228 في أصول الفقه، و126 كتابا في في العقائد والكلام، و78 كتابا في الزهد والسلوك والتصوف والأخلاق، و17 كتابا في الرد على المنطق والفلسفة[5]، و7 رسائل وجهها إلى بعض الأمراء والسلاطين، وبعض الوجهاء، ويشتمل على 54 كتابا في علوم متفرقة، وكثيراً ما أوردت الرسائل في مناقبه أو في حوادث معينة خلال حياته[6].

---

[1] الحافظ ابن ناصر الدمشقي: "الرد الوافر على من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر"، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي سنة 1980 دمشق، وكذلك: د. سعود بن صالح العطيشان، منهج ابن تيمية في الفقه، ط1 مكتبة العبيكان- السعودية سنة 1999، ص 44 هامش 2، ويبدو أن هذا اللقب صار حين يطلق يذهب إليه في الغالب، كما يذكر ابن حجر العسقلاني في ترجمته في الدرر الكامنة، رغم أنه غدا منصبا رسميا في العهد العثماني فيما بعد.

[2] محمد عزيز شمس وعلى بن محمد العمران في كتابهما" الجامع الرئيس لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية"، تقديم بكر بن عبد الله أبوزيد، ط1 دار عالم الفوائد- مكة المكرمة سنة 1420 هجرية،

[3] انظر مثلا أبو عبد الله محمد بن رشيق (ت 749 هجرية)، أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، نسخة مخطوطة بدار الكتب الظاهرية برقم 11479، بخط الشيخ طاهر الجزائري، وأخرى فيها برقم 4675 (بخط جميل العظم) وقد أخطأ الأستاذ صلاح الدين المنجد حين نسبها لشيخ الإسلام ابن قيم الجوزية، وهو ما حققه الباحثان محمد عزيز شمس وعلى بن محمد العمران، في كتاب الجامع الرئيس لسيرة شيخ الإسلام ابن تمية، مصدر سابق، وحول أعداد الكتب والرسائل التي أوردناها هنا: انظر ابن تيمية، المسائل الماردينية، تحقيق خالد محمد عثمان المصري، بدون تاريخ، مقدمة المحقق ص 19-20.

[4] ابن عبد الهادي الحنبلي، مختصر طبقات علماء الحديث، ط2 مؤسسة الرسالة، 1/279-296، ومحمد عزير شمس وعلى العمران، الجامع في سيرة شيخ الإسلام ابن تيمية، مصدر سابق مذكور ص 195.

[5] Wael B. Hallaq,Ibn Taymiyya Against the Greek Logicians ,Oxford University Press, USA,1993.

[6] انظر مثلا ولي الله الدهلوي، رسالة في مناقب ابن تيمية والدفاع عنه، طبعة قديمة ونشرها الشيخ الفوجياني في المكتبة السلفية في لاهور، وقد أعاد نشرها محمد عزيز شمس وعلى بن محمد العمران في" الجامع الرئيس لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية"، ط دار عالم الفوائد، المصدر السابق ص 574.

ومن المؤكد أن ترجمات شيخ الإسلام ابن تيمية في القرنين الأخيرين– الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، العشرين والحادي والعشرين الميلاديين– أضعاف هذا العدد، وخاصة مع صعود تيارات تنتسب إليه، وتعتمد على تأسيساته وخطابه بشكل واضح، سواء في إطار ما يعرف بالصحوة الإسلامية عموما أو في ألوانها السلفية بالخصوص، التي تدعو لاستعادة المنهج السلفي، الذي يعد ابن تيمية (المتوفى سنة 728 هجرية) أبرز مجدديه وواضعي أصوله في كتاباته الكلامية والفقهية والجدالية وكتابات تلامذة مدرسته الحنبلية الجديدة[7] في القرن الثامن الهجري، وإن اختلفت التفريعات السلفية المعاصرة في قراءته، ما بين سلفية علمية وجهادية وجامية وألبانية وغيرها[8]، إلا أن مرجعية ابن تيمية تظل مرجعا واحدا ورئيسا لها جميعا، كما هي مرجعية للسلفية الجهادية ومراجعاتها في آن واحد، التي هي موضوع دراستنا هنا.

ولا نبالغ إذا قلنا إن ابن تيمية، رغم رمزيته ومكانته السلفية، أتاح له اتساعه التعرف والتأثر بأفكار غير حنبلية، فنجد سعيه واهتمامه بقضية درء التعارض التي تشبه ما طرحه ابن رشد في فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال، كما أن ما كتبه شيخ الإسلام في رفع الملام واقتضاء الصراط المستقيم، من حق الاختلاف وواجب الاعتراف والتماس الأعذار للمخالفين، ما يكشف عن تسامحه وعدم إقصائه، كما كان من عظيم أثره أن امتد تأثيره لتيارات غير سلفية وغير حنبلية، سواء في مجال الفلسفة والكلامية الإسلامية، ودرء التعارض بين النقل والعقل، أو فيما أنتجه جديدا من قواعد أصولية وما نحته من مفاهيم جديدة، فشهد له العديد من ممثلي الأشعرية وكتبوا عنه وأثنوا على علمه، وتأثر به مخالفوه من المدارس الكلامية والفقهية بل الصوفية في أبواب الكلام والفقه وغيرهما، كما امتد تأثيره فكريا على كثير منها، ولا يزال نصه فوارا بالدلالات والتأثيرات والفعل وردود الفعل، ولكن لم ينكر منتقدوه مكانته العلمية وتميزه وإن اختلفوا معه واشتدوا عليه، رغم أن بعضهم اختلق عليه أو على تلامذته ما لا تصح نسبته إليهم" كرسالة النصيحة الذهبية" للذهبي التي نشرها الشيخ محمد زاهد الكوثري، والتي يرجح أغلب المحققين أنها مختلقة عليه منسوبة لآخر من الرفاعية الصوفية يدعى محمد بن السراج الدمشقي[9].

---

[7] يشير تعبير الحنبلية الجديدة للإحياء الجديد لمدرسة علم الحديث والمنهج السلفي الذي تمثله بالخصوص مدرسة المذهب الحنبلي، وهو ما تم على يد ابن تيمية وتلامذته في القرن الثامن الهجري، نقدا ومواجهة وانتشارا، وهي تعني السنية المناضلة بعد تدهور وسقوط الخلافة العباسية ثم صعود الخطر الباطني، انظر سالم بن حميش، التشكيلات الأيدولوجية في الإسلام: الاجتهادات والتاريخ، تقديم ماكسيم رودنسون، ومحمد عزيز لحبابي، ط1 دار المنتخب العربي سنة 1993 ص 97 : 108

[8] انظر حول أنواع السلفية السابقة، دراستنا هاني نسيره، السلفية في مصر: تحولات ما بعد الثورة، ط1 مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ط1 سنة 2011.

[9] انظر أبو الفضل محمد بن عبد الله القونوي، أضواء على الرسالة المنسوبة للحافظ الذهبي النصيحة الذهبية لابن تيمية وتحقيق في صاحبها، ط1 دار المأمون للتراث، سنة 2000، ص 32-76 a

كما امتد تأثير ابن تيمية الذي يلاحظ هنري لاووست، بدقة، نوافقه عليها، أنه " جزء من تاريخ الإسلام السياسي بقدر ما هو جزء من تاريخ الإسلام الفكري"[10] وكذلك امتد تأثيره في عصرنا فكان جزءا من الإسلام الفكري كما كان جزءا من تاريخ الإسلام السياسي والجهادي بالخصوص، حيث أتى تأثيره عميقا لدى الجماعات الجهادية التي تلقت فهمه التوحيدي الشامل وتصنيفاته، وكثيرا من مفاهيمه وفتاويه، وفي مقدمتها فتواه في التتار وأهل ماردين، لتمثل أسساً تعتمد وتنشط عليها، رافضة أن يكون ابن تيمية توحيديا فقط – كما أرادته دعوات سلفية – ولكن جهاديا أيضا كما بدا لها، وهو ما يمكن التأريخ له بعام 1958 مع تأسيس أول مجموعة جهادية مصرية على يد المصري نبيل البرعي ثم عام 1981 على يد محمد عبد السلام فرج.

وحسب هذه الأطروحة يثبت التحليل الإحصائي أن مقولات شيخ الإسلام ابن تيمية هي الأكثر وروداً وتكراراً في كتابات مرجعياتها الجماعات الجهادية وتنظيم القاعدة. ويُمثل بن تيمية ركن الإسناد السلفي عندها، خاصة بعض أطروحاته، رحمه الله، فيما يخص التكفير أو مجابهة الحُكام وفق فتوى ماردين، أو بعض فتاويه الأخرى. وتربط هذه الجماعات وتطابق بين نظريته في التوحيد وبين مفهوم الحاكمية عند الأستاذين المودودي وسيد قطب– رحمهما الله– رغم أن شيخ الإسلام ابن تيمية لم يستخدم هذا المفهوم يوماً، ولكن ظل شيخ الإسلام ابن تيمية أكثر حضورا في كتابات السلفية الجهادية عن الآخرين، فنسبوا إليه ما أرادوا وأكثروا من الاقتباس عنه تأويلا أصابه كثير من الزلل والخطأ.

وقد ظل شيخ الإسلام ابن تيمية مطروحا ومركزا في دوائر الخطاب الإسلامي الحديث والمعاصر– كما كان في القديم– تتعدد قراءاته بدلالات فياضة وفوارة، بل متعارضة ومتنازعة أحيانا، فكما كان رحمه الله مركز اعتماد التيارات الجهادية في تأسيس خطابها ونظامها المعرفي السلفية الجهادية، أو في تبرير وتشريع بعض ممارساتها الجهادية كقتل المدنيين اعتمادا على فتوى التترس، أو الخروج على الحكام اعتمادا على فتوى ماردين وغيرها، كان كذلك أساسا في مراجعاتها وتصحيحها لمرحلتها الأولى، فظل حاضرا في المرحلتين.

مثلت المراجعات مرحلة أو عنوان المرحلة الثانية، فهي لم تشمل مختلف الجهاديين، وقد عارضتها الكثير من هذه الجماعات، بينما دشنها بعضها الآخر في مصر أو ليبيا أو السعودية أو المغرب العربي، حضر في كليهما ابن تيمية، كما حضر من قبل مرجعا عند نقادها من شيوخ السلفية ودعاتها وغيرهم، ولكن اختزله البعض الآخر من غير العارفين به والمتحيزين ضده، بتحميله توابع ممارسات هذه الجماعات دون تحقيق، فقرأه من خلال مرايا الآخرين، من أخطائها، وأخطاء غيرها كذلك، فتعددت قراءات الشيخ وحضرت مرجعيته

[10] هنري لاووست، نظريات ابن تيمية في السياسة والاجتماع، ترجمة د محمد عبد العظيم على، تعليق د مصطفى حلمي، ط1 دار الأنصار، سنة 1997، ص 121

عند الأضداد والمتنافسين، وتم التنازع عليها، وهو ما يحسب له ولا يحسب عليه، ولكن تظل مشكلة منهجيات قراءته إشكالية علمية في حاجة للتوضيح. وهو ما تسعى هذه الدراسة لمناقشته وطرحه تحقيقا للمناط وفكا للارتباط بين السلفية الجهادية وبين ابن تيمية، في تشريح فعلي للأسس الفكرية والمقولات الحاكمة أو التصورات الرئيسة في كلا النظامين المعرفيين.

ولا يزال خطاب ابن تيمية رحمه الله فوارا بالدلالات، رغم وحدته المركزية ووجود جذور ثقة ثابتة، إلا أنه يحتمل الكثير من القراءة والتأويل سواء في المباحث العقلية والفلسفية، أو في مباحث الفقه واستنباط الأحكام، وفي مبحث المنهج ولا نقصد بالمنهج هنا ما وضعه ابن تيمية من قواعد في الكلام والفقه، ولكن نقصد به منهجيته هو في التعاطي مع الواقع والوقائع، فكرا وفقها، كيف تعاطى مع التاريخ ومع سياقات التغالب والتصارع التي عاشها، أفكارا وشجارا، كلاميا وسياسيا واجتماعيا، فقد كان عصره عصر أزمة، أبدع في التعاطي معه على هذه المستويات بمنهجية خاصة ميزته في إطاره الحنبلي الفقهي، أو في إطار أهل الحديث النقلي العقلي، فكما يلاحظ لاووست:" في كل مرة كان الإسلام يتعرض فيها للخطر، سواء في أمنه السياسي أو في دعوته أو مبادئه، كانت تنهض حركة حنبلية، يدافع من تمسك بالمذهب الحنبلي، بالسنة النبوية لتقاوم هذا الخطر، وأن نظريات ابن تيمية، يصعب فهمها الفهم الصحيح بعيدا عن هذه الخلفية العقدية والفقهية في المذهب الحنبلي، التي تتحكم في هذا النشاط وهذه النظريات"[11],

إن فهم منهجيات ابن تيمية نفسه وتصوراته الرئيسة يساعد مستلهميه في إزالة الاشتباه عما يبدو من تناقضات بين نصوصه المتفرقة، ويضبط ما يسقطونه من أقواله وأفكاره التأسيسية اللاتاريخية أو الفتاوى التاريخية لعصره، ونرى أن المنهج كان قضية ابن تيمية الكبرى[12].

تسعى هذه الدراسة لقراءة ممنهجة لابن تيمية وتراثه، وكذلك للسلفية الجهادية، دون إجابات جاهزة وتصورات مسبقة، تقوم على إعادة الدرس والاكتشاف والتحقيق لمواضع الخلاف والاتفاق، مما يساعد على جمع شوارد خطابه، وضبط نسقه بتحديد أصوله الكلية وفروعه الجزئية في المسائل المختلفة، وكذلك الوعي والإدراك لتطوره الفكري ودوره التاريخي، خاصة مع توزع آرائه ونظراته في حقول العقيدة والكلام والفلسفة والمنطق، والفقه وأصوله، فضلا عن تأثيراته التي تعد موضوعا لدراستنا عند جماعات معاصرة ملأت الدنيا وشغلت الناس، في مصر وغيرها، بممارساتها وبخطابها في مراحلها المختلفة.

---

[11] هنري لاووست، نظريات ابن تيمية في السياسة والاجتماع، ترجمة د محمد عبد العظيم على، تعليق د مصطفى حلمي، ط1 دار الأنصار، سنة 1997، ص 138.

[12] هنري لاووست، نظريات ابن تيمية في السياسة والاجتماع، ترجمة د محمد عبد العظيم على، تعليق د مصطفى حلمي، ط1 دار الأنصار، سنة 1997، ص 98، وص 99.